
معجزة السماء
مصر ام الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
٢٩
أسعد
NYROUF



بسم الله الرحمن الرحيم

مصر أم الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

احمد نجيب

٢٩

معجزة السماء

NYROUF

هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب

ريشة : أسامة أحمد نجيب

خط : محمود اسماعيل

راجع المادة العلمية : د. حسن الباشا

راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦

الطبعة الأولى — مارس ١٩٧٩

NYROUE

أمّ العرب مِصرية

العَرَب ..
الذين في الجَزيرة العَربية ..
جدّتهم .. أو أُمّهم الأولى ..
كانَت مِصريّة .. مِن مِصر ..

كيف كان ذلك .. ؟

مِن زَمان ..
مِن آلافِ السّنين ..
كان يَعيشُ سيّدُنا إبراهيم ..

سيّدُنا إبراهيم .. تَنَقّل في كَثيرٍ مِن البلاد ..
ومِنَ البلاد التي زَارَها ..
وعاشَ فيها بعضَ الوَقت : مِصر ..

سيّدُنا إبراهيم .. تزوّجَ مِن مِصريّة .. اسمُها (هاجَر) ..
السّيدةُ هاجر .. ولَدَت وَلدًا اسمُه إسماعيل ..

إسماعيل عليه السّلام .. نَبيٌّ مِنَ الأنبياء :
أبُوه .. سيّدُنا إبراهيمُ عليه السّلام ..
وأُمُّه .. السّيدة هاجَرُ المِصرية ..

الأب
سيدنا
إبراهيم
عليه السلام

الأم
السيدة
هاجر
المصرية

الابن
إسماعيل
عليه السلام

بعد أن وُلِدَ إسماعِيل ..
وكانَ مازالَ طِفلاً رَضِيعًا ..

الله أمرَ سيدَنا إبراهيم
أن يأخُذَ (هاجَر)
وابنَها (إسماعيلَ) الرَّضِيعَ
ويُسافِر ..

سيّدُنا إبراهيمُ سافَرَ .. وسَافَرَ ..
ومَعَهُ زَوجَتُه هَاجَر .. وابنُه إسماعيلُ الصَّغِير ..
حتّى وَصَلوا إلى مكانٍ في الصَّحْراء .. لَيسَ فيهِ زَرعٌ وَلا مَاء ..
وليسَ فيهِ إنسَانٌ وَلاحَيَوان ..

الله سُبحانَهُ وتَعالى .. أمرَ سيدَنا إبراهيم ..
أن يَترُكَ هَاجَرَ وإسماعيلَ في هذا المكان .. ويَرجِعَ وحدَه ..

سيدُنا إبراهيمُ نَفَّذَ أمرَ الله ..
وَتَرَكَ زَوجَتَهُ وابنَه .. في هذا المكان ..

رجع وحدَه .. وهُوَ يَدعُو اللهَ أن يُساعِدَ الأمَّ ..
ويرحَمَ الطِّفلَ الرَّضِيع ..
هذه الصَّحراء .. التي لَيسَ فيها إنسانٌ ولا زرعٌ ولا مَاء ..

بقيتْ (هاجرُ) وابنُها الرّضيعُ (اسماعيل) ..
وحدَهما في هذهِ الصّحراء ..

السيّدةُ هاجرُ تعرفُ أنَّ هذا أمرُ الله ..
وهي مُؤمنةٌ باللهِ .. واللهُ يفعلُ كلَّ شيءٍ لسبب ..

ومرَّ يومٌ أو يومان .. وانتهى ما معَها من الطّعامِ والماء ..
ونظرَتْ حولَها .. فلمْ تجِدْ إلّا الأرضَ .. والسّماء ..
والصّحراء .. والرّمالَ الصّفراء ..

وشعرَتْ بالجوعِ .. والعطشِ الشّديد ..
وجفَّ اللبنُ في صدرِها ..
وابنُها الرّضيعُ الصّغيرُ .. يبكي .. ويصرُخ ..
ويتلوّى على الأرضِ .. منْ شدّةِ الجوعِ والعطش ..
والأمُّ الخائفةُ على ابنِها .. تجري في الصّحراء ..
تبحثُ عنِ الماء ..

هاجرُ جرَتْ حتّى وصلَتْ إلى مكانٍ جبلٍ (الصّفا)
ثمَّ رجعَتْ تجري إلى مكانٍ (المروة) ..

فلمْ تجدْ ماءً هُنا .. ولمْ تجدْ ماءً هُناك ..
وفعلتْ هذا سبعَ مرّات ..

وفي المرّةِ الأخيرة ..

لهذا يقومُ الحاجُّ الآنَ بالسّعي والسّير
بينَ الصّفا والمروةِ سبعَ مرّاتٍ
وهذا ركنٌ منْ أركانِ الحجّ.

سمعت صوتاً .. فنظرت

ورأت معجزة السماء ..

..ـه في هذا المكان ..
..ـدنا آدم .. أبونا
..ـو الناس جميعاً ..
.. أول بيت
..ـادة الله ..
..ـد أن مات آدم
..ـيه السلام ..
..ـرت مئات السنين .
..ـع أثر البيت .. واختفى مكانه ..
..ـه سبحانه وتعالى .. أراد أن يبني سيدنا إبراهيم .. وابنه إسماعيل عليهما السلام
..ـذا البيت من جديد .. في نفس المكان ..

هذا المكان الآن في مكة المكرمة .. (مكة اسمها أيضاً بكة) ..
والبيت هو الكعبة الشريفة .. التي يحج إليها المسلمون ..
وهي (القبلة) التي يقفون في اتجاهها أثناء الصلاة ..

يقول الله تعالى في القرآن الكريم (في سورة آل عمران) :

« إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس
حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين »

معجزة السماء

هاجرُ رأتْ

رأتْ عينَ ماء ..

عِندَ أقدامِ الطفلِ الرَّضيع ..

إسماعيلَ عليهِ السَّلام ..

هاجرُ جرتْ إلى الماء .. وهيَ تقول :

« الحمدُ لله .. إنَّ اللهَ الذي جاءَ بنا إلى هُنا ..

هُوَ أرحمُ الراحِمين ..

ولا يَنسى أحداً منَ العالَمين .. »

اللهُ فجَّرَ لهاجرَ وابنِها الرَّضيعِ .. عينَ ماء ..

وسْطَ الصَّخرِ .. في قلبِ الصَّحراء ..

واللهُ القديرُ .. يفعَلُ ما يشاء ..

٥٥٥٥٥٥

وفي هذا الوقت ..

كانتْ قافلةٌ تسيرُ من بعيدٍ في الصَّحراء ..

فيها ناسٌ مِنْ قبائلَ اسمُها (جُرهُم)

هذه العين التي فجرها الله لهاجر وابنها إسماعيل ..

هي بئر (زمزم) .. التي يراها الحجاج الآن في مكة المكرمة ..

رِجالُ القافِلَةِ .. رَأَوْا طُيورًا في السَّماءِ ..
تُحلِّقُ فَوقَ مكانِ هاجَرَ وإسماعيل ..

رِجالُ القافِلَةِ تَعَجَّبُوا .. وَقالَ واحِدٌ مِنهم :
«إنَّ الطُّيورَ .. لا تُحَلِّقُ في السَّماءِ بِهذهِ الطَّريقةِ
إلّا فَوقَ مَكانٍ فيهِ ماءٌ ..»

وَقالَ واحِدٌ آخَر :
«وَلكِنْ ..
نَحنُ نَعرِفُ
أنَّ هذا الوادِي
صَحراءُ جَرْداءُ ..
لَيسَ فيها إنسانٌ
ولا حَيَوانٌ
ولا زَرْعٌ وَلا ماءٌ ..»

قالَ ثالث :
«نَذهَبُ إلى هُناكَ
لِنَعْرِفَ الحَقيقة»



رِجالُ القَافِلَةِ ..

وَجدُوا امرأةً وطِفلَها الرَّضِيعَ .. وعَينَ الماءِ ..

فدُهِشُوا .. وطَلَبُوا مِنْها أن تَسْمحَ لَهم بأن يَشربوا .

فَسَمَحَتْ لَهُم .. فشكَرُوها .. وَقدَّموا لَها هَدايا مِنَ اللَّحمِ والتَّمرِ

واللَّبنِ وَغيرِهِ من ألوانِ الطَّعامِ .. فأكلَت .. وَحمدتِ اللهَ ..

وَجاءَ ناسٌ مِنْ قَبائِلِ جُرْهُم ..

فأقامُوا في الوَادِي .. إلى جِوارِ عَيْنِ الماءِ ..

يَشربُونَ .. وَيرْعَونَ الماشِيَةَ ..



وَيَخْدُمُونَ السيدةَ صاحبةَ الماءِ .. وابنها ..

وَعَمُرَ المكان .. واتَّجهَ إليهِ النّاس ..

وبهذا استجابَ اللهُ لدعوةِ سيدِنا إبراهيمَ عندما أسكنَ هاجرَ وإسماعيلَ هذا الوادي الذي ليسَ فيهِ زرعٌ ولا ماء .. عندَ بيتِ اللهِ المُحَرَّمِ (الكعبة).

وفي القرآنِ الكريمِ يقولُ اللهُ تعالى إنَّ سيدَنا إبراهيمَ دعا اللهَ وقال :

"رَبَّنا إنِّي أسكنتُ مِن ذُرِّيَّتي بِوادٍ غيرِ ذي زرعٍ عِندَ بيتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقيموا الصَّلاةَ فاجعلْ أفئدةً مِنَ النّاسِ تَهوي إليهم وارزُقهُم مِنَ الثَّمراتِ لعلَّهُم يَشكُرون"

وكبر إسماعيل ..

مع أمه المصرية .. هاجر ..

والله يرعاهما بعنايته ..

ثم تزوج إسماعيل فتاة من قبائل جرهم ..

وساعد إسماعيل أباه إبراهيم ..

وقام معه بإعادة بناء بيت الله الحرام .. الكعبة الشريفة ..

في مكان البيت الذي كان سيدنا آدم قد بناه

لعبادة الله ..

وكثر أبناء إسماعيل ..

وزاد عددهم ..

ومرت مئات السنين ..

وكون أبناء إسماعيل القبائل العربية

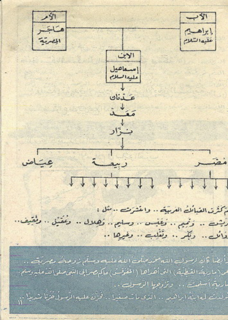
التي انتشرت في الحجاز .. ونجد .. واليمن .. والعراق ..

وغيرها من أنحاء بلاد العرب ..

وهكذا كانت أم إسماعيل عليه السلام ..

السيدة (هاجر) المصرية ..

هي جدة العرب وأمهم الأولى



...م كثرت القبائل العربية .. وانتشرت .. مثل :

...ريش .. وتميم .. وعبس .. وسليم .. وهلال .. وعقيل .. وثقيف ..

...وائل .. وبكر .. وتغلب .. وغيرها ..

...وأيضاً كان لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم زوجة مصرية ..

...هي (مارية القبطية) التي أهداها (المقوقس) حاكم مصر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..

...مارية أسلمت .. وتزوجها الرسول ..

...وولدت له ابنه إبراهيم .. الذي مات صغيراً .. فحزن عليه الرسول حزناً شديداً ..

وَمَرَّتِ الأيامُ ..

حتى جاءَت سَنةُ ٥٧٠ ميلاديةً ..

أي مُنذُ أكثر من ١٤٠٠ سنة ..

وُلِدَ سيدُنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم في مكة ..

وكَبِر ..

وبَعثهُ اللهُ بدينِ الإسلام .. آخرِ الأديانِ السَّماوية ..

وبعدَ صراعٍ طويلٍ مع الكفار ..

وبعدَ مقاومةٍ شديدةٍ قاسيةٍ مِن المشركين

الذين كانوا يعبدونَ التماثيلَ والأصنامَ ..

انتشرَ نورُ الإسلامِ في بلادِ العربِ ..



عند وفاةِ الرسولِ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلم كان الإسلامُ قد انتشرَ في أنحاءِ بلادِ العربِ ..
ووقفَ على أبوابِ أكبرِ دولتينِ في العالمِ في ذلك الوقت : دولةِ الفرسِ .. ودولةِ الرومِ ..

وبلادُ العربِ معظمُها صحراءُ .. تغطيها الرمالُ ..

والعربُ عددُهم قليلٌ .. وأسلحتُهم قليلةٌ بالنسبةِ للفرسِ والرومِ ..

ولكنَّ العربَ هزموا الفرسَ والرومَ بقوةِ الإيمانِ .. وتعاليمِ الإسلامِ التي جعلتِ العربَ أمةً عظيمةً ..

وانتشرت تعاليم الإسلام بين العرب :

الإيمان بالله - المساواة والإخاء بين جميع الناس .. (لا فضل لواحد على آخر إلا بالعمل الصالح) - الحرية للجميع .. (لا إكراه في الدين) - العدالة .. والكل متساوون أمام الله والقانون - العلم .. (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) - احترام العمل .. وإتقان العمل .. (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) - الرحمة .. حتى مع الحيوان .. (المرأة التي عذبت قطة فدخلت النار) - الله يسمع ويرى كل ما يعمله الإنسان .. وسيحاسبه على أعماله يوم القيامة .. الخ .. الخ ..

تعاليم الإسلام العظيمة .. جعلت العرب أمة عظيمة



جورج برنارد شو

مؤلف بريطاني
وكاتب مسرحي عالمي مشهور
يعتبر أعظم كاتب في القرن العشرين

قال برنارد شو :

" أعتقد أن رجلاً كمحمد
لو تسلم زمام الحكم
في العالم بأجمعه ..
لتم النجاح في حكمه ..
ولقاد العالم إلى الخير ..
وحل مشكلاته
بصورة تحقق للدنيا السلام
والسعادة المنشودة "

أيامَ سيدِنا مُحمّدٍ عليهِ الصلاةُ والسلام..
كانَتْ مِصرُ تحتَ حكمِ الرّوم..

ولكنّ العربَ كانوا يعرفونَ أنّ مصرَ ستدخلُ الإسلام..
وستكونُ دولةً هامّةً من دولِ الإسلام..

لأنّ سيّدنا مُحمّداً كانَ يقولُ للعربِ المُسلمين:

« ستَفتَحونَ مِصرَ، وهِيَ أرضٌ يُسمّى فيها القِيراط، فاستَوصُوا بأهلِها خَيراً، فإنّ لهم ذِمّةً ورَحِماً » [الذمّة: الحق - الرّحِم: القرابة]

○●○●○

• كانَ سيّدُنا مُحمّدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ يُوصي العربَ أنْ يُعامِلوا المِصريّينَ بِكُلِّ خَير (فاستوصُوا بأهلِها خَيراً)..

• وكانَ سيّدُنا مُحمّدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ يقولُ للعربِ إنّ هُناكَ صِلَةَ رَحِمٍ (قَرابة) بينَ المِصريّينَ والعرب (لأنّ السيّدةَ هاجرَ المِصريّةَ هِيَ أُمُّ العرب)..

وفي حديثٍ آخرَ قالَ رسولُ اللهِ مُحمّدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلّم:

« إذا فتحَ اللهُ عليكُم مِصرَ، فاتّخِذوا بها جُنداً كثيفاً (يعني كبيراً)، فذلكَ الجُندُ خَيرُ أجنادِ الأرض » (يعني خيرَ جُنودِ العالم). فقالَ أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ يسألُ الرّسول: ولِمَ (لماذا) يا رسولَ الله؟ - فقالَ عليهِ الصلاةُ والسلام: « لأنّهم وأزواجَهُم في رِباطٍ إلى يومِ القيامة » (يعني لأنّهم في استعدادٍ دائمٍ للحربِ دِفاعاً عنِ الحقِّ والإسلام)..

عاش الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ٦٢ سنة .. ثُمَّ تُوُفِّيَ .

وأصبحَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ أوَّلَ خليفةٍ للمسلمين ..

واستمرَّ سنتَيْن .. ثُمَّ تُوُفِّيَ ..

وأصبحَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ثانيَ الخُلَفاءِ الرَّاشِدين ..

واستمرَّ خليفةً عشرَ سنوات ..

فى أيامِ الخليفةِ عُمَرَ بنِ الخطَّاب ..

كان (عَمْرُو بنُ العاص)

أحدَ قُوَّادِ جيوشِ المسلمين فى حُروبِ الشَّام .. مَعَ الرُّوم ..

(عَمْرُو بنُ العاص) تحدَّثَ طويلًا .. مرَّاتٍ كثيرة ..

مَعَ الخليفةِ عُمَرَ بنِ الخطَّاب ..

لِيُقْنِعَهُ بالموافقةِ على فتحِ مِصْر ..

وتردَّدَ الخليفةُ عُمَر .. وأخيرًا .. وافق ..

وأرسلَ (عَمْرَو بنَ العاص) على رأسِ جيشٍ لِفَتْحِ مِصْر ..

		سنة المولد	سنة الوفاة	العمر
رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم	حوالى :	٥٧٠م	٦٣٢م (١١هـ)	٦٢ سنة
أبو بكر الصديق : أول الخلفاء الراشدين	« :	٥٧١م	٦٣٤م (١٣هـ)	٦٣ «
عمر بن الخطاب : ثانى الخلفاء الراشدين	« :	٥٨١م	٦٤٤م (٢٣هـ)	٦٣ «
عمرو بن العاص	« :	٥٧٥م	٦٦٣م (٤٣هـ)	٨٨ «

م = ميلادية هـ = هجرية

لماذا تحدث (عمرو بن العاص) مع الخليفة عمر بن الخطاب ..
مرات كثيرة .. ليقنعه بالموافقة على فتح مصر .. ؟

هل كان (عمرو بن العاص) يعرف مصر فى ذلك الوقت .. ؟
ولماذا تردد الخليفة عمر بن الخطاب .. ؟
ولماذا وافق فى النهاية .. ؟

وما هى حكاية الشمس ..

والثعبان ..

والرحلة العجيبة .. ؟



••••••••

إلى اللقاء .. إن شاء الله .

فى الكتاب التالى :





دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

NYROUF

مصر أم الدنيا . . دائرة معارف جديدة الأطفال .
في أعداد شهرية متتالية
تكون في النهاية : دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال . .

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)
الذي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب
الفائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال . .
وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات القاهرة – عين شمس – ...

صدر منها :

القسم الأول – مصر الفرعونية :

1 – هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
2 – مغامرات الإنسان المصري .
3 – مغامرات البحار المصري .
4 – علي بابا .. وحيلة القائد تحوتي .
5 – صراع مع الشيطان .
6 – محكمة الموتى .
7 – ساحر الجنوب .
8 – مغامرات مسلة كليوباترا .
9 – بلاد البخور .
10 – كنوز تحت الأرض .
11 – مغامرات [illegible] .
12 – السلاح العجيب .
13 – مغامرات الفرسان الثلاثة .
14 – ملك الفيران .. وقصة القطط .
15 – حكاية الفلاح الفصيح .
16 – أسير مدينة الأموات .
17 – تمثال [illegible] .
18 – سر الطائرة المجهولة .
19 – الجزيرة [illegible] .
20 – [illegible]

القسم الثاني – مصر أيام [illegible]

21 – مغامرات الأمير [illegible] 12
22 – سر الرسائل القاتلة
23 – مغامرات ابن [illegible]
24 – سر السجادة العجيبة
25 – الإمبراطور وتاج المسيح
26 – مغامرات الفلاحين .
27 – هارب في الصحراء .

القسم الثالث – مصر العربية الإسلامية :

28 – أبو [illegible] .
29 – معجزة [illegible]
وصدر تباعا :
30 – الرحلة العجيبة
31 – عروس النيل

صفوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات